

الخصائص

وهذا مثال منكور فلمّا نبا عنه أماله إلى أقرب الأمثلة منه وهو أفعل فصار أَلَدَد فلمّا أفضى إلى ذلك ادغمه فصار أَلَدَد لأنه جرى حينئذ مجرى الدّ الذي هو مذكر لداء إذ كان صفة وعلى أفعل فانجذب حينئذ إلى باب أصمّ من صمّاء وأَيْسَل من يَلَاء قال : (وكُونِي على الواشين لَدَاءَ شَغْبِيَّةً ... كما أنا لِلوَاشِي أَلَدُّ شَغْبُوبٌ) .

فلذلك قالوا في تحقيره : أُلْدِيدُ فادغموه ومنعوه الصرف . وفي هذا بيان ما نحن عليه . فأمّا قول سيبويه في نحو سفيرج وسفارج : إنه إنما حذف آخره لأن مثال التحقير والتكسير انتهى دونه فوجه آخر من الحجاج . والذي قلناه نحن شاهده العشاور وأُلْدِيدُ .

ومن فكّ الصيغة أن تريد البناء من أصلٍ ذي زيادة فتلقياها عنه ثم ترتجل البناء منه مجرداً منها . وذلك كأن تبني من ساعدٍ أو كاهل مثل جعفر أو غيره من الأمثلة فتفكّ عنه زائدة وهو الألف فيبقى (ك ه ل) و (س ع د) لا عليك على أيّ صورة بقي بعد حذف زائده - لأنه إنما عرضك البناء من هذه المادّة مرتبّة من تقديم حروفها وتأخيرها على هذا الوضع - أَفَعْلًا كانت أم فُعْلًا أم فِعْلًا أم غير ذلك لأنه على أيّها بقي فالبناء منه سَعْدَد وكَهْلَل . وكذلك إن أردت البناء من منصور مثل قَمَحْدُوّة قلت : نَصَرُّوّة . وذلك أنك لمّا أردت ذلك حذف ميمه وواوه فبقي معك (ن ص ر) ولا عليك أيّ مثال بقي على ما مضى